وحرامي وسكري وسكارى وحبلى وحبالى وحتى وخناثى ن وانما كسرت بكسير
الرباعي لان الف التانيث لا رابعه للكلمه وهي رابعه فاشبهت بذلك ما هو من نفس
الكلمه فلذلك لم يحذف فلكن وياس جمعها لجمع الرباعي ان يكسر ما بعد الف التكسير
فتقلب الفها يا فيصير كالمنقوص الا انهم كسروا ما بعد الف التكسير فتحة فتقلب اليا الفا
لان الالف اخف من اليا ولا يحصل بذلك لبس لعدم وجود فعالى بخلاف نحو ناض
فانه لو ابدل من الكسره فتحه لنقلت اليا الفا لالتبس بمثال فاعل نحو حاتم وقد علم
بذلك ان الف الجمع غير الف المفرد لانها في المفرد للتانيث وامـا في الجمع فانها
منقلبه عن يا هي منقلبه عن الف التانيث كالمانع للصرف في حبلى التانيث ولزوم
التانيث وفي حبالى نهايه الجمع لان الفها ليس للتانيث والدليـل على ان الف الجمع ليس
للتانيث انك لو سميت بحبالى ثم صغرته لحذفت الالف الاولى وقلبت الثانيه يا
كالمنقلبه عن الاصل فقلت حبيل كما تقول في ملهى مليه ولم تصنع بها كالو حبيرى في
حبارى من حبيرى عند حذف الاولى وانقلاب الثانيه او حبير من قلب الاولى وادغام
يا التصغير فيها عند حذف الثانيه واما الممدوده اسما وصفه نحو صحرا او عذرا
وفي جمعهما ثلث لغات احداها صحارى وعذارى بالتشديد وذلك ان الكلمه خماسيه
ورابعها حرف مد فلا يحذف بل تقلب لانكسار ما بعد الف التكسير يا واذا قلبت
الف المد يا عادت الهمزه الى اصلها وهو الالف ثم قلبت يا لان الالف لا يكون ما
قبلها الا ساكنا وادغمت اليا في اليا وقد جات هذه اللغه في الشعر قال
لقد اغدو على اشقر يغتال الصحارى با وقال اخر اذا جاشت حواليه
ترامت ذمه البطاح الرغاب جمع بطحا ومثل هذه اللغه قولهم امنيه واماني
واوقيه واواقي بالتشديد في الجمع ن واللغـه الثانيه
صحارى وعذارى وذلك انهم خففوا اليا المشدده هربا من ثقل الجمع مع ثقل
التشديد ثم الاولى بالحذف لانها التي بدل من الف المد لوجهين احدهما انه قد عهد
حذفها في قوله والبكرات الفسج العطامسا واصلها العطاميس
والثاني انها في الكلمه خماسيه والمبدله من الف التانيث بمنزله الاصل فهي احق

بالثبوت وما قبلها احق بالحذف ثم انهم لما هربوا من التخفيف فابدلوا من الكسره فتحه فانقلبت
اليا المنقلبه عن الف التانيث وبين اليا التي ليست منقلبه عن الف التانيث نحو مرامى
ومعارى ومكلامي وصار جمع الممدوده كجمع المقصور نحو حبالى والكلام على الفها كالكلام
على الف حبالى فحملوا الممدوده هاهنا على المقصور فجمعوها كجمعها كما حملوا المقصوره
في النسب على الممدوده فنسبوا اليها كما ينسب الى الممدوده فقالوا دنياوي كصحراوي
واللغـه الثالثه صحار وعذار وذلك انهم لما خففوها بحذف اليا الاولى
ابقوا الكسره على حالها فعومل معامله المنقوص نحو جوار وكذلك اواق وامان
واثاف خفف بحذف اليا الاولى وبقيت الكسره فعومل معامله المنقوص وكذلك دفار
وعلاق اذا جعل الفها للالحاق فلب كلهى ومكلاه ومما يجمع على اللغات صلفا الارض
الصلبه وصلافي وحبرا لقاع بيت السدد وحبارى وكذا قياس ما هو من التانيث
فيه خامسه وامـا فعال فيشترك فيها الاسم والصفه ايضا فالاسم نحو
ذفرى وذفار والصفه عطشى وعطاش وانثى واناث وحرمى وحرام ومن الممدوده
بطحا وبطاح وبرقا وبراق وهذه الصفه غالبه جرت مجرى الاسما والا فمذكرها
على افعل فقياسها على فعل ومثلها من الصفه عجفا وعجاف ومذكرها اعجف فقياس
جمعها وجمع مذكرها على فعل كاحمر وحمر وحمرا وكذلك قال في المحمل لم يجمع من
الصفات التي مذكرها افعل على فعال الا هذه الكلمه فانها يجمع هي ومذكرها على فعال
والذي حسن جمعها في قولـه تعالى سبع عجاف حملها على سمان لانهم قد يحملون
النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير وقالوا نفسا ونفاس وعشرا الناقه
التي اتى عليها حملها عشره اشهر وعشار وفي التنزيل واذا العشار عطلت ن قال
صاحب ديوان الادب ولم يجمع من فعلا على فعال الا هاتان الكلمتان وانما جمعوا هذه
الصفات على فعال لانهم شبهوا الف التانيث في الانفصال بمنزله تا التانيث نحو حفره
وحفار وقصعه وقصاع فلذلك جمعوها وامـا فعل فقد جمع من الاسما عليها
رويا ورؤى واما الصفه فانها مخصوصه بفعلى افعل نحو الصغرى والصغر والفضلى
والفضل والكبرى والكبر وفي التنزيل انها لاحدى الكبر والعليا والعلى وفي التنزيل فاولئك لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)